

جميع اللجان في الاحياء والمخيمات. وفي هذا الوقت لن يتم انتخاب رئيس جديد لبلدية غزة . وسيضطر أوري تشيشك ، رئيس البلدية الاسرائيلي ، الى الاستمرار في منصبه .

وأشارت هارتس الى معلومات تقول « ان على رأس المخربين في القطاع اليوم محمد الاسود الملقب بـ نفي غيفارا ...

» والاسود معروف كجندي مدرب جيدا ... وقد تلقى ، قبل ٤ سنوات ، تدريباً عسكرياً في الصين ... وعندما شددت أجهزة الامن مطاردتها للمخربين نجح في الاختفاء ، وامتنع عن ممارسة اي نشاط تخريبي . ولكنه جدد الان نشاطه التخريبي . ويبدو انه يقوم بذلك بحذر شديد . ان النحدي الذي تقف أمامه أجهزة الامن الان في القطاع هو اعتقاله .

ولقد أعلن العدو بعد معركة الرمال الاخيرة انه باستشهاد غيفارا غزة « محمد احمد مسالم الاسود » ورغيفيه ماته « قد تم تصفية آخر حلقات التخريب — دايان نشرة رصد اسرائيل مركز الابحث » وانه لم يعد هناك في قطاع غزة سوى الاستقرار والهدوء . وانهم الناطق العسكري الصهيوني غيفارا غزة ورغيفيه بالقاء قبلة على الشاحنة العسكرية التي قتل فيها احد جنوده وجرح آخران كما اتهمتهما بقتل ذيب الهريبي « وكالة وفا » . على انه لم تمض اربع وعشرون ساعة على ذلك حتى أعلن العدو من جديد بأن « رجال الشرطة الاسرائيلية تمكنت من القاء القبض على شاب عربي وصفته بأنه هو الذي ألقى قبلة الشاحنة ثم بعد ذلك بيومين أعلن ناطق عسكري آخر بأن عشرين من قطاع غزة قد اعتقلوا بتهمة انتمائهم الى شبكات التخريب » . (« وفا » ١٣/٢/١٩٧٣) .

وينضح من هذا جيدا ان العدو لم يستطع أن يحفظ على وسائل حربه النفسية خطأ معيناً حتى لاربع وعشرين ساعة اذ سرعان ما دحضت الوقائع زعمه بأن المقاومة قد انتهت باستشهاد المناضل البطل محمد مسلم الاسود ورغيفيه في قطاع غزة ... واكدت غزة كعبيدها دائماً انها المقاومة دائماً وابدأ في مواجهة الاحتلال .

ويقينا فان غزة التي هي المثل على المقاومة الجماهيرية الثورية داخل فلسطين المحتلة كلها قد سحبت نفسها على كل مدن وقرى فلسطين . وان

اخذت المخربون في بيته ، كان قد أطلق سراحه منذ وقت قصير من سجن غزة ، بعد أن حكم عليه بالسجن خمس سنوات لمساعدته المخربين ، أمضى منها ثلاث سنوات ... والان يتضح انه عاد الى مساعدة المخربين » .

وقالت هارتس : « ان جميع الدلائل تشير الى ان في القطاع مخربين آخرين ينتمون الى الجبهة » . وقالت هارتس ، في مكان آخر من العدد نفسه ، ان ضابطاً كبيراً من تادة الحكم العسكري في غزة أعلن « ان القضاء على قيادة منظمات الارهاب في القطاع هو ضربة مؤثرة ستؤدي الى فترة من الهدوء ، ولكن ينبغي عدم اعتبار ذلك نهاية لنشاط المخربين في القطاع » .

ووصف الضابط الاسرائيلي محمد محمود الاسود المعروف باسم غيفارا ، بأنه « كان معروفًا كقائد مدرب وخبير . لقد اعتقل قبل بضع سنوات وتضى فترة في السجن في غزة . وبعد اطلاق سراحه ، سافر الى الصين حيث أمضى فترة من التخصص ، وعاد الى القطاع عن طريق لبنان . وحتى يوم الجمعة كانت قد فشلت جميع الجهود لالتقاء القبض عليه » .

وكانت هارتس (٧٣/٢/٢) قد تحدثت عن تجدد النشاط الفدائي في قطاع غزة ، فكانت : « عاد المخربون الى العمل خلال الاسبوعين الاخيرين ... وقتلوا هذه المرة وجهاء معروفين » . « وكما حدث في الماضي يحدث الان ، بدأت عمليات القتل بأحجام صغيرة ، ثم أخذت تتزايد . وقد توقفت بعد نشاط متواصل من قبل أجهزة الامن تحت قيادة العميد ارئيل شارون ، قائد المنطقة الجنوبية ، الذي اشترك اكثر من مرة شخصياً في مطاردة المخربين . وكانت عملية المطاردة تستمر ٢٤ ساعة في اليوم في جميع أنحاء القطاع والمخيمات ... » .

واضافت هارتس : « ان الغرض من انتخاب لجان محلية في احياء غزة ومخيمات اللاجئين ، هو اجراء انتخابات بلدية على غرار ما حدث في الضفة الغربية . وفي اليوم الذي قتل فيه رئيس لجنة مخيم الشاطئ الهريبي كانت اللجان تنوي التداول في اختيار مرشح لرئاسة البلدية ، وكان القتل الاكثر حظاً في النجاح . ولم يكن مقتل الهريبي في اليوم نفسه مصادفة » .

وقالت هارتس : ان الفدائيين « نجحوا في تعطيل